ورواه النسائي عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وقال سفيان بن عيينة عن سهل
عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث القيمة الطويل قال فيه
ثم يلقى الثالث ما انت فيقول انا عبدك امنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع قال فيقال له الان نبعث عليك شاهدنا قال فيفكر
في نفسه من الذي يشهد عليه فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي قال فينطق فخذه
ولحمه وعظامه بعمله وذلك للمنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي
يسخط الله عليه ورواه مسلم وابو داود من حديث سفيان بن عيينة به بطوله ثم قال
بن ابي حاتم ثنا ابي ثنا هاشم بن مرثد ثنا اسمعيل بن عياش ثنا صفوان بن زرعة عن شريح
بن عبيد عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من
الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل اليسرى ورواه بن جرير عن محمد
بن عوف عن عبد الله بن المبارك عن اسمعيل بن عياش به مثله وقد جود اسناده
الامام احمد فقال ثنا الحكم بن نافع به ثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن زرعة
عن شريح بن عبيد الحضرمي عن حرثة عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل
الشمال وقال بن جرير ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا بن علية ثنا يونس بن عبيد عن حميد
بن هلال قال قال ابو بردة قال ابو موسى هو الاشعري رضي الله عنه يدعا المؤمن
للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه يعترف فيقول نعم اي رب
عملت عملت قال فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى
من ذلك الذنوب شيئا ويبدو حسناته فوه ان الناس كلهم يرونها ويدعا الكافر والمنافق
للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحد فيقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك
ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت يوم كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك

ايت

ايي ربت ما عملت فاذا فعل ذلك ختم الله على فيه قال ابو موسى الاشعري فاني لاحسب
اول ما ينطق فيه فخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون
قال علي بن ابي طالب عن بن عباس في تفسيرها يقول ولو نشاء لاضللناهم عن الهدى فكيف
يهتدون وقال مرة اعميناهم وقال الحسن البصري ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فجعلهم
عميا يترددون وقال السدي يقول لو شئنا لاعميناهم ابصارهم وقال مجاهد وابو صالح
وقتادة والسدي فاستبقوا الصراط يعني الطريق وقال ابن زيد يعني الصراط الحق
فاني يبصرون وقد طمسنا على اعينهم وقال العوفي عن بن عباس فاني يبصرون يقول
لا يبصرون الحق وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال العوفي عن بن عباس اهلكناهم
وقال السدي لغيرناخلقهم وقال ابو صالح لجعلناهم حجارة وقال الحسن البصري
وقتادة لاقعدهم عن ارجلهم ولهذا قال فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي الى امام ولا
يرجعون الى ورائهم يقولون حالا ولهذا لا يتقدمون ولا يتاخرون ٥
ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر
وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ٥ يخبر تعالى عن بني آدم انه اذا
طال عمره وكبر رد الى الضعف بعد القوة والعجز بعد النشاط كما قال تعالى الله الذي خلقكم
من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
وهو العليم القدير وقال ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا والمراد
من هذا والله اعلم الاخبار عن هذه الدار بانها دار زوال وانتقال كما قال تعالى وما هذه
وهذا اقال افلا يعقلون اي يتفكرون بعقولهم في ابتداخلقهم ثم صيرورتهم الى الشيبة
ثم الى الهرم المتخرف ليعلموا انهم خلقوا لدار اخرى لا زوال لها ولا انتقال منها ولا تحيد عنها
وهي الدار الاخرة وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي وما هو في طبعه فلا يحسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)